والكاسي وابن طاهر
قد قوموا الاسل الخطي فاشتجرا
تقويمهم لعنان الدين ان عثرا
واستمسكوا من حبال المصطفى بعرا

الاستتباع

الباذلوا النفس بذل الزاد يوم قرا
والصاينوا العرض صون الجار والحرم

الاستتباع هذا النوع سماه العسكري المضاعف وابن ابي الاصبع ومن بعده التعليق وسماه الرجاى الموجه وسماه السكاكي به النسمه ولم يعد احدهم شواهده وهو ان ياتي المتكلم في غرض من اغراض الشعر يستتبع معه معنى اخر من ذلك الغرض يقتضي زيادة وصف ذلك الغرض كقولنا قد قوموا الاسل ثم استتبعنا معه تقويمهم لعنان الدين وكذا في البيت فانه استتبع من مدحهم ببذل النفس بذل الزاد ومن صونهم للعرض صون الجار والحرم وهي جمع حرمة وهي ما لا يحل انتهاكه ومنه تسمية المراة الحرمة قال

قول

قول ابي الطيب
الى كم ترد الرسل عما اتوا به كانهم فيما وهبت ملام

فمدحه بالشجاعة والعز في رد الرسل وصدهم عما اتوا به عن مطلوبهم والتهاون لهم ولمرسلهم واستتبع في اخر البيت مدحه بالكرم بحصول الملام في الهبات كقول المتنبي

نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد

المهابة في الشجاعة اذ كثر قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم لخلد في الدنيا معناه بخلوده مع السر على نهب الارواح دون الاموال وانه لم يكن ظالما في قتل احد اذ لم يقصد
١١٨ بذلك الا صلاح الدنيا واهلها فهم مسرورون ببقائه والفرق بينه وبين التكميل ان التكميل يكمل ما وصفه اولا والاستتباع يلزم منه ذلك

من كل ابلج مثل البدر ان بزغا
من خشية الله صفر لونهم صبغا
في طاعة الله عن سادة ما بلغا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)